Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (19) : 30 May 2021
P: 117 - 134

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (19) : 30 مايو 2021 م
ص: 117 - 134

The degree of availability of the dimensions of digital citizenship values in the Islamic education courses for the secondary stage from the point of view of its teachers in Makkah Al-Mukarramah

Najla saleh Al-Bassam

Abstract: The study aimed to identify the degree of availability of digital citizenship dimensions according to Saudi Vision 2030 in Islamic education courses for the secondary stage from the point of view of Islamic education teachers, The study studies the descriptive curriculum, and the study population comprises all the Islamic education teachers for the secondary stage, As for the sample, it consisted of 48 teachers, and the tool was a questionnaire that was confirmed and validated, and among the most important results that the study reached: That the degree of Digital citizenship in Islamic education courses for the secondary stage Medium degree, She indicated that there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average response of the respondents according to the variable (years of experience - academic grade), and among the most important recommendations of the study: work to include Islamic education courses on the dimensions of digital citizenship, and the most important proposals for the study: Evaluation of the Islamic Education headquarters for other levels in light of digital citizenship.

Keywords: Islamic education - digital citizenship - secondary school - Makkah Al-Mukarramah.

درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها في مكة المكرمة

نجلاء صالح البسام

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، أما العينة فتكونت من 48 معلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن درجة توفر أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد العينة تبعا لمتغيرات (سنوات الخبرة – الصف الدراسي)، ومن أهم توصيات الدراسة: العمل على تضمين مقررات التربية الإسلامية أبعاد المواطنة الرقمية، أما أهم المقترحات للدراسة فهي: بناء وحدة تعليمية قائمة على أبعاد المواطنة الرقمية، تقويم مقررات التربية الإسلامية للمستويات أخرى في ضوء قيم المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية – المواطنة الرقمية – المرحلة الثانوية – مكة المكرمة

المقدمة.

الحمد لله ورب العالمين القائل في محكم التنزيل: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" (الأسراء: 9)، أي أعدل وأعلى من العقائد والأعمال والأخلاق، فمن اهتدى بهدي القرآن كان أكمل الناس وأهداهم في جميع الأمور كما فسرها (السعدي، 2005)، فالقرآن الكريم يحتوي على ما يحتاجه البشر لتنظيم حياتهم من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وهذا هو مدار التربية الإسلامية غرس العقيدة الصحيحة في نفس المتعلم وتحصين وحماية عقله من كل فكر منحرف وضال وتهذب خلقه وتعدل سلوكه، وتزداد الحاجة إليها اليوم مع الانفتاح المعرفي والثقافي الذي احدثته التقنية، التي تعتبر نافذة يطل من خلالها على العالم الخارجي ويتعرف من خلالها على أفكار متباينة ويصل إلى معارف متعددة ويعاشر أفراد ذو أخلاق مختلفة؛ الذي أدى بدورة إلى ظهور سلوكيات جديدة تحتاج إلى أن تُضبط، ولا شك أن المؤسسات التربوية لها دور كبير ليس فقط في رفع مهارة استخدام التقنية بل أيضا في تنمية الأخلاق والقيم المتعلقة بها؛ لذا ظهرت لنا مفاهيم جديدة منها مفهوم قيم المواطنة الرقمية.

تركز المواطنة الرقمية على كل ما يتعلق بالاستخدام الآمن للتقنية؛ ذلك أن أي فرد يستخدم الانترنت يحتاج أن يكون لديه مجموع من المبادئ والمعايير تساعده على الوصول للاستخدام الأمثل للتقنية؛ فتسهم المواطنة الرقمية في رفع وعي المتعلم باستخدام التقنية بشكل يستطيع من خلاله حماية نفسه عقديا وفكريا واجتماعيا وحماية الآخرين، واتخاذ القرارات الصائبة في المواقف المختلفة التي يتعرض لها، والقدرة على نقد الأفكار والآراء المختلفة والتحقق من صحتها، وإظهار المسؤولية الفردية نحو التعلم الذاتي والتعلم التشاركي وممارسة السلوكيات الأخلاقية، وتعريفه بحقوقه وواجباته الرقمية، وتضيف (خولة الراشد، 2019) أنها تحتوي على قواعد إلكترونية تدعو إلى احترام المتعلم الثقافات المختلفة، كما أنها استراتيجية تعليم وتعلم تسهم في تنمية أبعاد التربوية الوقائية ضد سلبيات التقنية والتي قد تؤثر سلبا على المتعلم وحياتهم، كما أنها تؤسس على المهارات الحياتية في التعامل مع شبكات التواصل الرقمية.

ويعول على التعليم تنمية مبادئ المواطنة الرقمية في نفوس المتعلمين، وتعد المقررات الدراسية جزء من المنظومة التعليمية التي من شأنها أن تساعد المتعلمين على مواجهة تلك المواقف وكيفية التعامل معها، ويمكن القول أن مناهج التربية الإسلامية من المناهج التي تساعد في تنمية مبادئ قيم المواطنة الرقمية أكثر من غيرها؛ ذلك أنها تتضمن في مجملها قيم وأخلاقيات وسلوكيات وغير ذلك من أشكال السلوك القويم، ذلك أنها تقوم على حماية العقيدة الصحيحة في نفوس المتعلمين، وترفع قدرة المتعلم على التفكير الناقد الذي سهم في عدم الانجراف وراء الأفكار والآراء المشبوهة والهدامة، وتنمية محبة الله في والخوف منه، وخشيته في الغيب والشهادة، وتحصين عقيدة وأفكاره من كل فكر دخيل، والتأكيد على أن مصادر التلقي وإرجاع المسائل المشكلة هي القرآن الكريم والسنة النبوية وأهل العلم الثقات، قال تعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُون" (سورة النجل: 43)، ولأهمية هذا الموضوع فقد أجريت حوله العديد من الدراسات منها: دراسة (لولوة الحناكي، 2020) التي ركزت على توافر المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية، دراسة (أماني السحيم وآمل آل إبراهيم، 2019) والتي ركزت على تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ودراسة دوابه (2018) والتي ركزت على تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ المواطنة الرقمية.

ولأهمية المواطنة الرقمية في حياة المتعلم بشكل عام ومتعلمي المرحلة الثانوية بشكل خاص خرجت هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على درجة توفر أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تنمية أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، خاصة وأن من أولويات رؤية السعودية 2030 تنمية القيم الإسلامية (موقع رؤية السعودية 2030)، ذلك أنه لابد وأن توفر لدى المتعلم أخلاقيات وقيم وضوابط ومعايير الاستخدام الأمثل للتقنية، وبالنظر إلى العديد من الدراسات التي أكدت وجود ضعف في أبعاد قيم المواطنة الرقمية في المناهج المختلفة في التعليم، كنتائج دراسة (لولوة الحناكي، 2020) التي أظهرت أن هناك تدني في توفر أبعاد المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية، بالإضافة إلى نتائج دراسة (العجمي ودلال الهندال والعتل، 2018) التي أظهرت أن دور المناهج الدراسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية يعتبر سلبي وذلك من وجهة نظر الطلاب، كما أظهرت نتائج دراسة (خولة الراشد، 2020) أن عدد من مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة الأردنية لم يكن مرتفعا، ولأهمية التربية الإسلامية في تنمية وتعزيز القيم الإسلامية جاءت هذه الدراسة، وحسب علم الباحثة لا توجد دراسة خاصة بالتعرف على درجة توفر قيم المواطنة الرقيمة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية سابقا مع أهميتها.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة توافر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومن وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية؟.

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أبعاد المواطنة الرقمية اللازم اكسابها لمتعلمي المرحلة الثانوية؟
2- ما تقدير معلمات التربية الإسلامية لدرجة تضمن محتوى مقررات التربية الإسلامية مقررات للمرحلة الثانوية أبعاد المواطنة الرقمية؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تقديرات المعلمات لدرجة تضمين المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية تعزى لمتغير (الصف الدراسي– سنوات الخيرة)؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- الكشف عن درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمدينة مكة المكرمة.
2- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تقديرات المعلمات لدرجة تضمين المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية تعزى لمتغيري (الصف الدراسي الذي تقوم بتدريسه – سنوات الخيرة).

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** تتضح أهميته في أنها تتفق مع رؤية السعودية 2030، وذلك من خلال الحرص على بناء الإنسان السوي، وترسيخ القيم الإيجابية، المنبثقة من تعاليم ديننا الحيف، كما وتظهر أهميتها في مواكبتها النداءات العالمية في إدماج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، وقد تفيد هذه الدراسة في محاولتها إثراء

الجانب النظري المتعلق بقيم المواطنة الرقمية الخاص بمقررات التربية الإسلامية، بالإضافة على أهمية المرحلة التي تتناولها الدراسة، وهي المرحلة الثانوية، كما أنه ومن المتوقع أن يكون رصيدا معرفيا للمهتمين بهذا المجال.

- **الأهمية العملية**: تكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية، كون نتائجها قد تؤدي إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بجانب قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما قد تفيد الدراسة القائمين على تخطيط وتطوير المقررات الخاصة بالتربية الإسلامية المرحلة الثانوية؛ حيث تكشف عن درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية فيها.

حدود الدراسة:

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: درجة توفر أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: عينة من معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في مكة المكرمة بلغت (48) معلمة.
- الحدود المكانية: مكة المكرمة.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي 1442هـ – 2020م

مصطلحات الدراسة

- **مفهوم المواطنة الرقمية**: هي مجموعة من المعايير والمبادئ والأساليب التي يجب أن يمتلكها المتعلم أثناء ولوجه لعالم التقنية. (الصمادي، 2017).
  - المواطنة الرقمية إجرائيا: بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي يتم تزويدها للمتعلم؛ وذلك بتحصين عقيدته وأفكاره لحمايته من كل فكر لا يستقيم مع المنهج الإسلام وقيم المجتمع وثقافة من خلال تمكينه من أدوات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومن المهارات الاجتماعية والأخلاقية لبناء فرد قادر على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وملتزم بالقوانين الخاصة بالمحتوى الرقمي، وقادر على تبادل المعارف والأفكار واستخدامها وتطويرها، وذلك في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للوصول إلى الاستخدام الأخلاقي المنبثق من الدين الإسلامي.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

في ظل انتشار التقنية ومنها شبكات التواصل الاجتماعي، من الصعب مراقبة أبنائنا، ومعرفة مع من يتواصلون، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة، ويتواصلون مع مجهولين رقميين أصحاب أفكار منحرفة وضالة، كما أن لها دور في تشكيل رأي الفرد وفكره، فيمكن للتقنية التأثير السلبي على المتعلم، لذا من الضروري الاهتمام بوقاية المتعلم من التوجهات الفكرية الضالة التي ملاءة فضاء الانترنت، ذكرت (فايزة مجاهد، 2017) أن هناك ازدياد في معدلات الجرائم المرتبطة باستخدام التقنية، مثل اختراق لحسابات بنكية، والتطرف والإرهاب، والتجسس باستخدام الانترنت، كل ذلك يدعوا إلى ضرورة تعزيز المواطنة الرقمية في المتعلم، وتضيف دراسة (المهيرات والرقاد، 2020) أنه ومن الملاحظ وجود عدد من الممارسات السلبية والبعيدة عن قيم المجتمع، والتي تحدث اثناء استخدام الانترنت والتي وصلت لحد تشابهت مع أفعال الجرائم في مجال المال والمواد الإباحية والشتم والاعتداء على حرية الأفراد وممتلكاتهم؛ الأمر الذي يدعو إلى رفع وعي المتعلم باستخدام التقنية.

إن تعزيز المواطنة الرقمية يحتاج إلى تكاتف الجهود من مؤسسات التعليم والإعلام معنيين في رفع وعي أفراد المجتمع حول السلوكيات الرقمية الجديدة؛ ذلك أنه قد ظهرت لنا استخدامات غير قانونية وأخرى خاطئة (كالتنمر) وانتهاكات لحقوق الملكية الفكرية؛ لذا من الضروري الاهتمام بتنمية "قيم المواطنة الرقمية" لدى جميع المراحل العمرية.

إن المواطنة الرقمية تتضمن العديد من مبادئ، ذكر (Ribble, 2008) أن من أهم مبادئها: رفع مستوى المسؤول المعلوماتية والتكنولوجية، ودعم التعاون والتعلم والإنتاجية، بالإضافة إلى إظهار المسؤولية الشخصية في التعلم مدى الحياة، والقدرة على المشاركة الرقمية بمستويات مقبولة، معرفة طرق البيع والشراء الرقمي الآمن، ومشاركة المعلومات والتبادل الرقمي لها، بالإضافة إلى رفع مستوى الصحة والسلامة الرقمية (النفسية والجسدية)، ورفع معايير السلوك الرقمي الآمن مع الآخرين، وحماية حقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم، ومعرفة القوانين والسياسات الرقمية، والتعرف على إجراءات السلامة الشخصية لحماية معلوماتهم ووضع نسخ احتياطية لمعلوماتهم.

مفهوم المواطنة الرقمية:

عرفها (الجزار، 2014) بأنها: "قواعد السلوك المعتمدة في استخدام التكنولوجيا المتعددة، مثل التبادل الإلكتروني للمعلومات، ومشاركتها مع المجتمع والشراء والبيع عن طريق الانترنت، كما أن المواطن الرقمي هو الذي يستخدم الانترنت بشكل منتظم وفعال".

عرفها (الدهشان، 2016) هي مجموعة من الضوابط والمعايير الرقمية والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي يتمتع بها مستخدم التقنية، بالإضافة إلى الواجبات التي لا بد له من الالتزام بها.

عرفها (العجمي وهندال والعتل، 2018) نقلا عن الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم أن المواطنة الرقمية هي قدرة الفرد على فهم القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا، ومدى ممارسته للسلوك القانوني والأخلاقي الخاص بها من خلال استخدام المعلومات بشكل آمن وقانوني ومسؤول، وإبداء الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التكنولوجيا بشكل يدعم التعاون والتعلم والإنتاجية، وإظهار المسؤولية الذاتية نحو التعلم مدى الحياة.

يتضح من التعريفيات السابقة أن المواطنة الرقمية تساعد على الوصول لأقصى درجات الانتفاع بالتقنية بشكل سليم للفرد والمجتمع، وذلك بالتركيز على مساعدة المتعلم على ممارسة السلوكيات التقنية التي تساعد على الوصول إلى استخدام آمن وصحي للتقنية، وتزويده بالأدوات والمهارات الخاصة بها، وذلك من خلال التعرف على حقوقه الرقمية وواجباته، واتباع القواعد السلوكية التي تتسم بالأخلاقيات والقيم الإسلامية من ممارسة الحقوق سواء حقوق الملكية الفكرية أو حقوق نشر المعلومات ورفع مستوى الوعي والمسؤولية والحفاظ على الخصوصية وتنمية قواعد السلوك السليمة والاستفادة من التقنية قدر المستطاع، وإظهار المسؤولية الفردية والجماعية عند استخدام التقنية.

خصائص المواطنة الرقمية:

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن للمواطنة الرقمية العديد من الخصائص التي تتميز بها ذكرها (شرف والدمرداش، 2014) كالتالي:

1- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.
2- امتلاك مهاة الممارسة الفاعلة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.

3- اتباع القواعد الأخلاقية التي تجعل من السلوك التكنولوجي للفرد يتسم بالقبول الاجتماعي في تفاعله مع الآخرين.

يظهر مما سبق أن خصائص المواطنة الرقيمة تركز على إيجاد أفراد قادرين على التعامل السوي والسليم للتقنية والاستفادة منها إلى اقصى درجة، ويمكن أن تضيف الباحثة القدرة على التواصل والاتصال والتفاعل مع المجتمع ومع الثقافات المختلفة بشكل إيجابي ومسؤول، والقدرة إلى الوصول إلى الى المعارف ومشاركتها وإنتاجها ودعم الأخلاقيات المبادئ الخاصة بالتقنية.

مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

أن تقديم محتوى يتناسب مع متطلبات العصر اليوم يشكل للمتعلم إطار يساهم في تعريفهم كيف يكونوا مواطنين تقنين صالحين؛ لذا لا بد من تقديم إجراءات لرفع الوعي كما أورد (Ribble, 2008) كالتالي:

1- مرحلة الوعي: بإشراك المتعلم ليصبح متعلمين تقنيًا، والتي تتجاوز مرحلة الوعي بالمعرفة والمعلومات الأساسية الخاصة بالأجهزة والبرامج، إلى التركيز على تقديم أمثلة حول إساءة الاستخدام للتقنية، وأن يعرف ما هو مناسب وغير مناسب عند استخدام لها.

2- مرحلة الممارسة الموجهة: ويقصد بها يحتاج المتعلمين إلى أن تقدم لهم فرص لاستخدام التقنية تحت إشراف المعلم، فبدون الممارسة الموجهة ربما لا يدركون الطريقة المناسبة لاستخدام التقنية، فيركز على "الاستخدام المناسب للتقنية في جو يتم فيه التشجيع على الاستكشاف والمخاطرة، وقد يرتكب المتعلمين أخطاء ويحتاجون إلى دعم معلميهم.

3- مرحلة النمذجة وتقديم القدوة: لا بد وأن يعرف المتعلمين أن معلميهم يتبعون سلوكيات المواطنة التقنية الصحيحة والتي يتم تدريسها لهم من خلال المناقشة، حيث يعتبر المعلم نموذج واضح للمتعلمين، بالإضافة إلى المعلم لابد وأن يكون أولياء أمور الطلبة نماذج إيجابية للمواطنة الرقمية الجيدة حتى يتمكن المتعلمين من الاحتذاء بهم، فيحتاج المتعلم إلى نموذج واقعي لا كتساب المفاهيم والسلوكيات المعقدة والخاصة بالتقنية.

4- مرحلة ردود الفعل والتحليل: لا بد وأن تناقش كيفية استخدامات التقنية بشكل ملائم في المدرسة؛ لذا لا بد من تقديم نقد بناء للمتعلمين حول كيفية استخدامها، لا بد وأن تتاح الفرصة للمتعلم للتحليل والاستكشاف، ولا بد من المعلم أن يهيئ الجو للمتعلم حتى يتمكنوا من التعرف على سبب عدم ملائمة هذه السلوكيات، ولا بد من وجود أولياء أمور الطلبة في المناقشة، ذلك أن هناك انفصال بين ما يحدث في المدرسة وما يحدث في المنزل أو المجتمع، كونهم يكونوا أكثر حرية في استخدامهم للتقنية في المنزل، لذا لا بد من إشراك أولياء الأمور في تنمية قيم المواطنة الرقمية.

المواطنة الرقمية في ضوء التجارب العالمية:

أن الدول المتقدمة كبريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية تحرص على تضمين مناهجها المواطنة الرقمية، فمثلا المشروع الذي وضعته استراليا الذي يحمل شعار الاتصال بثقة: تطوير مستقبل استراليا الرقمي والذي ينص على تدريس المتعلمين المواطنة الرقمية مع تدريب المعلمين وأولياء الأمور عليها وفق خطة وطنية متكاملة، أما فرنسا فتخطط لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى. (لولوة الحناكي، 2020).

أهمية تعزيز أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية:

إن المواطنة الرقمية لا تقتصر فقط على تعليم المتعلمين أدوات التقنية وطرق الاستخدام الأمثل لها وتعريفهم بحقوقهم الرقمية وواجباتهم، بل يتعدى ذلك إلى الاستخدام الصحيح والسليم فالمواطنة الرقمية تتضمن في مجملها قيم وأخلاقيات وسلوكيات وقواعد قانونية لابد وأن يتصف بها الفرد عند ولوجه لها، ويمكن القول أن مناهج التربية الإسلامية من المناهج التي يعول عليها في تنمية مبادئ قيم المواطنة الرقمية السليمة من خلال تركيزها على حماية أفكار المتعلم وعقيدته خاصة مع الانفتاح المعرفي والثقافي.

إن المواطنة الرقمية تطلب ضرورة الحفاظ على سلامة عقول المتعلمين وحمايتهما وذلك من خلال تعريفهم كيفية فحص المواقع التي يتنقلون بينها، وفهم حساسية المعلومات التي يشاركونها خاصة المعلومات الشخصية، وخطورة المحادثات مع اشخاص مجهولين الأفكار والمعتقدات، وذلك بإكسابهم أدوات النقد حتى يتمكنوا من التميز بين المواقع الصحيحة والأخرى المشبوهة وتقييم أي فكرة قبل الأخذ بها، وقد حرص الإسلام على تنمية جميع أنواع التفكير ومنه التفكير الناقد والذي يظهر جليا في قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، قال تعالى: " فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الأفِلِينَ، فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ" (الأنعام، 76 – 78)، والذي كان مقام مناظرة من إبراهيم عليه السلام لقومه وبيان بطلان الهتهم (تفسير السعدي، 2005)، بالإضافة إلى عدم نقل الشائعات خاصة تلك التي تكون من مصادر مجهولة، فضلا عن تصديقها، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" (الحجرات: 6)، فلا يأخذ أي شيء كمسلم به وإنما يقوم بفلترة كل فكرة أو قضية تعرض عليه.

وكما صان الإسلام عقل الفرد وحفظ حقوقه كذلك اهتم بحقوق الأخرين ومن تلك الحقوق حقوق الملكية الفكرية، والتي تعتبر من الضرورات الخمس التي جاء الإسلام بحفظها وصيانتها ووضع القواعد والحدود لها، وهي: النفس – الدين - العقل – المال – العرض، وتدخل الملكية الفكرية بحفظ حق المال وذلك من خلال أن أي نوع مما يملكه الفرد المادي أو المعنوي يحق للفرد التصرف فيه والاستفادة منه، ومنها نتاجات العقل البشري والتي يمكن للفرد الانتفاع بها والاستفادة منها، حيث أن ذلك يدخل ضمن السرقة الفكرية التي حرمها الإسلام، قال تعالى: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا" (النساء: 29)

ومن الضروريات الخمس التي حفظها الإسلام العرض؛ فحرم القذف والخوض فيها، كما نهى عن السلوكيات غير السوية كالسب والشتم والتنمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه وماله" (رواه مسلم، حديث رقم 2564)، فهتم الإسلام بإيجاد مجتمع سوي وترسيخ شخصية المسلم الصحيحة.

أخيرا إن التربية الإسلامية في مجملها تنمي القيم والأخلاقيات والسلوكيات السوية للمتعلم، والتي تتضمنها قيم المواطنة الرقيمة، كما تسهم في رفع وعي المتعلم حول القضايا التي سيتعرض لها حين ولوجه عالم التقنية؛ لذا هناك حاجة ماسة إلى أن يكون هناك إرشاد وتوجيه نحو أخطار التقنية.

ثانياً- الدارسات السابقة:

- **دراسة لولوة الحناكي (2020)** التي هدفت إلى معرفة مدى توفر أبعاد المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات – مسار العلوم الإنسانية) بالسعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي،

والأداة كانت بطاقة تحليل محتوى، وتكون مجتمع الدراسة وعينته من مقررات العلوم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومن أهم نتائج التي أظهرتها الدراسة أن هناك تدني في توفر أبعاد المواطنة الرقمية.

- **دراسة خولة الراشد (2020)** والتي هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة الجامعة الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، تم استخدام المنهج الوصفي، والأداة كانت استبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية، أما العينة فتكونت من 5200 طالب وطالبة، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة: إلى أن عدد من مهارات المواطنة الرقمية جاء بدرجة متوسطة، وإلى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس والكلية والسنة الدراسية، بينما أشارت إلى وجود فروق تبعا لمتغير اختلاف الجامعة.
- **دراسة أماني السحيم وآمل آل إبراهيم (2019)** والتي هدفت إلى التعرف على مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أما الأداة فكانت استبانة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات الحاسب في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، أما العينة فكانت 75 معلمة، ومن أهم نتائج الدراسة إلى أن درجة تحقيق معايير المواطنة الرقمية في تدريس مقرر الحاسب الآلي جاء بدرجة متوسطة في كل من الوصول الرقمي والاتصال الرقمي، أما باقي المعايير جاءت بدرجة عالية.
- **دراسة دوابه (2018)** والتي هدفت الدراسة إلى تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها، الأداة كانت تحليل المحتوى، أما العينة فهي مقررات التكنولوجيا المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين للعام الدراسي (2017 – 2018)، والبالغ عددها 3 مقررات، والمنهج كان الوصفي التحليلي، أما أهم النتائج فكانت: أن محور الاحترام جاء في أعلى نسبة في جميع مراحل الدراسة، أما أهم التوصيات فكان: ضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية بشكل مدروس في مناهج المرحلة الثانوية.
- **دراسة مزيد الشياب وهادي طوالبة (2018)** والتي هدفت إلى الكشف عن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، تم استخدام المنهج الوصفي، والاداة كانت استبيان، وتكونت العينة من 60 معلم ومعلمة ممن يدرسون مباحث التربية الوطنية والمدنية في مديرية تربية وتعليم لواء بني عبيد، وأظهرت النتائج: أن المفاهيم الواجب تضمينها في مقرر التربية الاجتماعية والمدنية جاء على الترتيب التالي: القوانين الرقمية الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، محو الأمية الرقمية، الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)، الوصول الرقمي، الاتصالات الرقمية، وأخيرا التجارة الرقمية.
- **دراسة أمل القحطاني (2017)** والتي هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة وجامعة الملك خالد، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس – سنوات الخبرة – الجامعة)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصممت الباحثة استبانة لذلك، واختارت عينة عشوائية، وتوصل البحث إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية المتضمن في تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كان كبير، وأوصت الدراسة إلى ضرورة نشر ثقافة الاستخدام السليم للتقنية، وتعريف الطالبات بخطوات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الاهتمام والتركيز على المواطنة الرقمية لدى متعلمي المراحل الدراسية المختلفة، واتفقت مع دراسة (دوابه، 2018) في تقديم تصور مقترح، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المرحلة التعليمية كدراسة (لولوة الحناكي، 2020) و (دوابه، 2018)، واختلفت في المقرر حيث كانت دراسة (لولوة الحناكي، 2020) في كتب الاجتماعيات، ودراسة (دوابه، 2018) في مقررات التكنولوجيا، ودراسة (الشياب وطوالبة، 2018) في مناهج التربية الوطنية والمدنية، وبعضها ركز على المعلم كدراسة (أماني السحيم وآمل آل إبراهيم، 2019) والتي ركزت على درجة تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية، واختلفت مع دراسة (الشياب وطوالبة، 2018) في المرحلة الدراسية حيث ركزت على المرحلة الأساسية، ودراسة (خولة الراشد، 2020) التي ركزت على متعلمي الجامعات الاردنية، ودراسة (أمل القحطاني، 2017) طلاب جامعة الأميرة نورة وجامعة الملك خالد، وتميزت هذه الدراسة في أنها ركزت على بناء وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية والتي لم يتم دراستها سابقا حسب علم الباحثة، واستفادة الدراسة في بناء مفاهيم الخاصة بقيم المواطنة الرقمية وبناء الإطار النظري.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لأغراض الدراسة، باستطلاع آراء معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية حول درجة توفر أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 1442 – 2020م، وتقديم التوصيات والمقترحات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع من جميع معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، للعام الدراسي 1442هـ – 2020م، ومن جميع مقررات التربية الإسلامية (القرآن الكريم – التفسير – الحديث – التوحيد - الفقه) لعام (1442هـ – 2020) ضمن نظام المقررات، أما عينة الدراسة فتكونت من (48) من معلمي المرحلة الثانوية في مكرمة المكرمة.

أداة الدراسة:

للتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة لأبعاد المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؛ ولتحديدها تم مراجعة الادبيات التربوية التي تناولت هذا الموضوع؛ وبناء على ذلك تم إعداد للاستبانة المحتملة بشكل أولي، ثم قامت بإجراء التعديلات المناسبة وفق رأي مجموعة من المتخصصين، وشملت المحاور التالية (الآمن الرقمي، الآمن الفكري الرقمي، التواصل والوصول الرقمي)، وتضمنت 19 فقرة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة قائمة أبعاد المواطنة الرقمية، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين، بهدف التعرف على درجة مناسبة فقراتها، وتم استبعاد الفقرات الغير مناسبة وإجراء التعديلات عليها.

ثبات أداة الدراسة:

وللتأكد من ثبات قائمة أبعاد المواطنة الرقمية تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، والتي ظهرت فيه معامل الاتساق الداخلي الكلي تساوي (0,930)، والذي يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

خطوات وإجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
- تحديد محاور محتوى الوحدة الدراسية "قيم المواطنة الرقمية" للمرحلة الثانوية.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الأول: ما أبعاد المواطنة الرقمية اللازم اكسابها لمتعلمي المرحلة الثانوية؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتقديم عدد من أبعاد المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والتي تم عرضها على عدد من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والتي تضمنت الأبعاد التالية: (الآمن الرقمي - الآمن الفكري الرقمي - التواصل والوصول الرقمي).

- **إجابة السؤال الثاني: ما تقدير معلمات التربية الإسلامية لدرجة تضمن محتوى مقررات التربية الإسلامية مقررات للمرحلة الثانوية أبعاد المواطنة الرقمية؟**

الجدول رقم (1) يصف قيم أبعاد المواطنة الرقمية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الترتيب	الفقرة المعيارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المراعاة
1	الآمن الرقمي.	2.15	0.53	متوسط
2	الآمن الفكري الرقمي.	1.94	0.52	متوسط
3	التواصل والوصول الرقمي.	1.94	0.53	متوسط
المجموع		2.06	0.49	متوسط

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بجمع استجابات عينة الدراسة وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS)، لتحديد تقديرات معلمات التربية الإسلامية التقويمية لدرجة تضمن مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لأبعاد المواطنة الرقمية، حيث قامت بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك حسب استجابات عينة الدراسة، كالتالي:

يظهر كما في الجدول السابق قم (1) أن أبعاد قيم المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة حسب رأي معلمات التربية الإسلامية في مكة المكرمة، مما يدعو إلى أهمية تعزيز هذا الجانب وإثراءه في تلك المناهج؛ ذلك أنه يساهم في رفع وعي المتعلم بأخلاقيات وقوانين الخاصة بالتقنية وفق مبادئ الإسلام وقيمه، بالإضافة إلى تعزيزه الأمن الفكري الرقمي الخاص بطلاب هذه المرحلة؛ كونها مرحلة حساسة تتشكل فيها هويتهم الفكرية والثقافية، ومن الممكن انجرافهم وراء أي رأي أو فكر قد يكون مخالف للعقيدة ولعادات المجتمع، فلا بد من تحصينهم ووقايتهم من خلال

مقررات التربية الإسلامية ذلك أن لها دور كبير في تنمية العقيدة الصحيحة واخلاقيات وقيم الإسلام، والتي جاءت شبيه لنتائج دراسة (طوالبة والشياب، 2018) في مناهج التربية الوطنية والمدنية، (الدوابه، 2018) التي جاءت بين المرتفع والمتوسط في مقرر الاجتماعيات، واختلفت عن نتائج دراسة (لولوة الحناكي، 2020) ما بين غير متوفر في بعدين ومتوفر في بعد واحد في مقرر الاجتماعيات، ودراسة (العجمي ودلال الهندال والعتل، 2018) التي جاءت بدرجة ضعيفة في المناهج الدراسية في دولة الكويت.

الجدول رقم (2) يصف بعد (الآمن الرقمي) ضمن أبعاد المواطنة الرقمية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتبة تنازليا

البعد	م	الفقرة المعيارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المراعاة
بعد الأمن الرقمي	1	تتضمن التعريف بخطورة نشر البيانات الشخصية الخاصة بالمتعلم في المواقع غير الموثوقة.	2.38	0.64	مرتفع
	2	تتضمن عرض الأحكام الخاصة في استخدام النسخ الالكترونية غير المرخص لها أو المنسوخة.	2.25	0.67	متوسط
	3	يتضمن الإشارة لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.	2.21	0.72	متوسط
	4	تتضمن الحث على التعرف أكثر على تفاصيل المواقع التي يزورونها عبر الانترنت.	2.17	0.63	متوسط
	5	تتضمن أهمية الالتزام بعدم اختراق أو التجسس على معلومات الاخرين.	2.00	0.72	متوسط
	6	تتضمن عدم الاستماع فضلا عن مناقشة أهل الاهواء والبدع والخلل الفكري والبعد عن الشبهات وتركها لأهل العلم.	1.92	0.65	متوسط
المجموع			2.15	0.53	متوسط

يظهر في الجدول السابق رقم (2) جميع العبارات المتضمنة في بعد (ألآمن الرقمي)، وظهرت عبارة " تتضمن التعريف بخطورة نشر البيانات الشخصية الخاصة بالمتعلم في المواقع غير الموثوقة."، بدرجة مرتفعة الأمر الذي يؤكد دور مقررات التربية الإسلامية في تعريف المتعلم بأهمية حمايته معلوماته، وتعكس اهتمام واضعي المنهج بذلك خاصة اليوم حيث تزداد الحاجة إليها مع سهولة نشر المعلومات الشخصية، بينما ظهرت بقية العبارات بدرجة متوسطة، وأقل تلك العبارات كانت " تتضمن عدم الاستماع فضلا عن مناقشة أهل الاهواء والبدع والخلل الفكري والبعد عن الشبهات وتركها لأهل العلم."، ويمكن القول أنه يعول على مقررات التربية الإسلامية ومعلميها التركيز على عدم الخوض مع أهل الشبهات والبدع أو مجالستهم، قال تعالى: " وقد نزَّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات اللّه يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم" (سورة النساء: 140)، وترك الرد عليهم لأهل العلم الثقات، خاصة في هذا الوقت الذي يسهل فيه التواصل مع الأخرين والسماع لأفكار قد تخالف العقيدة، ثم جاءت بعدها كأقل العبارات، عبارة " تتضمن أهمية الالتزام بعدم اختراق أو التجسس على معلومات الاخرين."، ثم " تتضمن الحث على التعرف أكثر على تفاصيل المواقع التي يزورونها عبر الانترنت." ثم عبارة " يتضمن الإشارة لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه." ثم عبارة " تتضمن عرض الأحكام الخاصة في استخدام النسخ الالكترونية غير المرخص لها أو المنسوخة." والتي ظهرت جميعها بدرجة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك إلى عدم التركيز على تنمية بعد الأمن الرقمي في تلك المقررات بشكل كبير، برغم من ارتباط أحكام وأخلاقيات خاصة بها في مقررات التربية الإسلامية، حيث أن الإسلام حرم التجسس على الآخرين قال تعالى: " ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا" (سورة الحجرات: 12)، خاصة وأن تلك الأخلاقيات تحدث اليوم بين المتعلمين للتباهي بقدرتهم على اختراق أجهزت أصدقائهم، وتعزو الباحثة ظهور تلك العبارات بشكل متوسط إلى أنه ربما ترك الأمر لمجهودات المعلم، مما يدعو إلى تضمينها في تلك المقررات، وجاءت نتيجة هذا البعد شبيه لنتيجة دراسة (طوالبة والشياب، 2018) في مناهج التربية

الوطنية والمدنية، ويختلف عن نتائج دراسة (لولوة الحناكي، 2020) الذي ظهر فيها هذا البعد بدرجة ضعيفة في مقرر الاجتماعيات، ونتائج دراسة (العجمي ودلال الهندال والعتل، 2018) التي ظهرت سلبية في مناهج دولة الكويت، مما يدعو إلى ضرورة التركيز على تمكين المتعلمين من مهارات الأمن الرقمي خاصة مع سهولة والوصول والاتصال الرقمي اليوم.

الجدول رقم (3) يصف بعد (الآمن الفكري الرقمي) ضمن أبعاد المواطنة الرقمية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتبة تنازليا

البعد	م	الفقرة المعيارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المراعاة
بعد الآمن الفكري الرقمي	1	تتضمن أحكام خاصة بحماية الملكية الفكرية.	2.21	0.72	متوسط
	2	تتضمن أهمية الالتزام بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب أو الدخول لتلك الحسابات.	2.17	0.70	متوسط
	3	تتضمن التعريف على أشكال السلوك غير القويم عبر الانترنت، مثل: انتحال الشخصيات – السرقة الفكرية – نشر صور أو عبارات غير لائقة ... الخ.	2.13	0.79	متوسط
	4	أن تتضمن تنبيه المتعلمين في عدم الدخول إلى المواقع المشبوهة (عقائديا – فكريا – اجتماعيا) من خلال الوعي الرقمي.	2.08	0.58	متوسط
	5	تتضمن تمكين العقل من أداوت الفهم والنظر وتعزز التفكير الناقد لرصد الانحرافات الفكرية والابتعاد عن أهلها.	1.75	0.67	متوسط
	6	تتضمن أهمية احترام الثقافات والمجتمعات ووجهات النظر والآراء المختلفة.	2.04	0.62	متوسط
	7	تتضمن احترام آراء الاخرين، ومناقشتهم بأسلوب مهذب والابتعاد عن لغة التحريض.	1.96	0.75	متوسط
	8	تتضمن توعية المتعلم بتجنب تكوين أي رأي عام تجاه أي قضية إلا بعد التحقق من صحتها.	1.92	0.71	متوسط
	9	تتضمن توجيه المتعلم إلى عدم متابعة المخربين والملحدين والمتهجمين على الدين والوطن.	1.79	0.65	متوسط
	10	تتضمن تحصين المتعلمين ووقايتهم من الانحراف والأفكار الهدامة كالغلو والتطرف من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة وتضمين مبادئ قيم الوسطية والاعتدال.	1.67	0.63	متوسط
	11	تتضمن تنبيهات في عدم الخوض والمساس بآمن الوطن ومقدساته على الأنترنت والمواقع التواصل الاجتماعي.	1.66	0.70	ضعيف
المجموع			1.94	0.52	متوسط

يظهر في الجدول السابق رقم (3) بُعد الأمن الفكري الرقمي، والذي جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وجاءت عبارة " تتضمن تنبيهات في عدم الخوض والمساس بآمن الوطن ومقدساته على الأنترنت والمواقع التواصل الاجتماعي" جاءت بدرجة ضعيفة، وتفسر الباحثة ذلك إلى أن القائمين على المناهج ربما يرون بأنه خاصة بمقرر التربية الوطنية، برغم من أن حفظ أمن الوطن واجب ديني وأخلاقي، يؤكدها الأحكام الشرعية المتعلقة بوجوب طاعة ولي الأمر وحفظ الممتلكات العامة وحفظ الحقوق غيرها، ذلك أن آمن الوطن واستقراره يؤدي إلى تنمية الوطن، قال تعالى: " إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ" (سورة البقرة: 126)، ومن ذلك حفظ مقدسات الوطن عن طريق الانترنت، وذلك من خلال حمايته من المهددات سواء العنصرية أو الحزبية المتطرفة، وجاءت باقي العبارات بدرجة متوسطة، وجاءت حسب ترتيبها تصاعديا عبارة "

تتضمن تحصين المتعلمين ووقايتهم من الانحراف والأفكار الهدامة كالغلو والتطرف من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة وتضمين مبادئ قيم الوسطية والاعتدال." ثم عبارة " تتضمن توجيه المتعلم إلى عدم متابعة المخربين والملحدين والمتهجمين على الدين والوطن." وترى الباحثة إلى ضرورة التركيز على حفظ عقل المتعلم وأفكاره خاصة مع الانفتاح الذي نشهده اليوم، تلتها عبارة " تتضمن توعية المتعلم بتجنب تكوين أي رأي عام تجاه أي قضية إلا بعد التحقق من صحتها" ثم " تتضمن احترام آراء الاخرين، ومناقشتهم بأسلوب مهذب والابتعاد عن لغة التحريض." ثم "تتضمن أهمية احترام الثقافات والمجتمعات ووجهات النظر والآراء المختلفة."، مرتبة تصاعديا وتفسر الباحثة ظهورها بدرجة متوسطة إلى تركها على جهود المعلم.

وظهرت العبارات التالية مرتبة تصاعديا " تتضمن تمكين العقل من أداوت الفهم والنظر وتعزز التفكير الناقد لرصد الانحرافات الفكرية والابتعاد عن أهلها." ثم " أن تتضمن تنبيه المتعلمين في عدم الدخول إلى المواقع المشبوهة (عقائديا – فكريا – اجتماعيا) من خلال الوعي الرقمي." ثم " تتضمن أهمية الالتزام بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب أو الدخول لتلك الحسابات." ثم " تتضمن التعريف على أشكال السلوك غير القويم عبر الانترنت، مثل: انتحال الشخصيات – السرقة الفكرية – نشر صور أو عبارات غير لائقة ... الخ." ثم " تتضمن أحكام خاصة بحماية الملكية الفكرية."، والتي ظهرت جميعها بدرجة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك إلى عدم تركيز تلك المقررات على الأمن الفكري الرقمي بشكل عام، مما يدعو القائمين على كتابة مقررات التربية الإسلامية إلى التركيز على تنمية الأمن الفكري الرقمي، وتعريف المتعلمين بأحكام السرقة سواء السرقات المادية أو المعنوية ومنها: سرقة المعلومات والبيانات أو ممتلكات الأخرين الفكرية من المواقع المختلفة، وأهمية تقديم أنشطة تساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد، خاصة وأنه يتعرض للعديد من القضايا والمشكلات المختلفة عند ولوجه إلى عالم الانترنت، مما تمكنه أدوات التفكير الناقد من فلترة المعلومات المختلفة وفحصها وتقييمها، كما أنه ينمي التفكير المستقل لدى المتعلم، والذي حث عليه والإسلام، وذلك أن القرآن ذم المقلدين الذين يتبعون آبائهم دون تفكير، قال تعالى: "بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ" (سورة الزخرف: 22)، إن تنمية الأمن الفكري الرقمي وفق مبادئ الإسلام يساهم في تحصين أفكار وعقيدة المتعلمين والمحافظة على سلامة عقولهم من كل شبهة، كما يساهم في تنمية وعي المتعلم في رفض الأفكار المشبوهة، وتعريف المتعلمين بالقواعد الإلكترونية حتى يصبحوا أكثرا وعيا تجاه استخدام التقنية، وقد أوصت دراسة (التويجري، 2017) إلى أهمية استثمار المعلم محتوى الاتصال الرقمي في إظهار وسطية الدين، وتوضيح الأساليب التي من الممكن أن يستخدمها أصحاب الفئات الضالة.

الجدول رقم (4) يصف بعد (التواصل والوصول الرقمي) ضمن أبعاد المواطنة الرقمية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

البعد	م	الفقرة المعيارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المراعاة
بعد التواصل والوصول الرقمي	1	تتضمن أهمية تجاهل دعوات المتابعة والتواصل مع أي شخص أو جهة تستدعي الشك والريبة أو المجهولة.	2.08	0.77	متوسط
	2	تتضمن المحافظة على الخصوصية عند نشر المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.08	0.71	متوسط
	3	تتضمن التعريف على أن الوصول للبيئات الرقمية يعني أن أفيد مجتمعي ووطني وأدافع عنه، وأبتعد عن كل ما يضر به.	2.08	0.65	متوسط
	4	تتضمن دور المتعلم الفاعل في إثراء المحتوى الرقمي بمحتوى هادف ومفيد.	2.00	0.72	متوسط
	5	تتضمن تعريف بضرورة عدم الإساءة للآخرين إلكترونيا، والالتزام بالأخلاق	1.88	0.61	متوسط

البعد	م	الفقرة المعيارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المراعاة
		والقيم الإسلامية عند حوار ومناقشة الأخرين.			
	6	تتضمن التوعية بضرورة التواصل مع الاشخاص والجهات الموثوقة والمعتمدة.	1.79	0.65	متوسط
	7	تتضمن الالتزام بالقيم الإسلامية وبالآداب العامة فيما يتعلق بنشر أي محتوى رقمي.	1.71	0.62	متوسط
المجموع			1.94	0.53	متوسط

يظهر في الجدول السابق رقم (4) بُعد التواصل والوصول الرقمي والذي جاء بدرجة متوسطة بشكل عام وفي كل عبارة من عباراته، وجاء في ترتيب العبارات عبارة "تتضمن الالتزام بالقيم الإسلامية وبالآداب العامة فيما يتعلق بنشر أي محتوى رقمي." في المرتبة الأخيرة في ترتيب العبارات مما يدعو إلى ضرورة وضع مقررات التربية الإسلامية القواعد العامة حول النشر الإلكتروني والالتزام فيها بأخلاقيات الإسلام، تلته عبارة " تتضمن التوعية بضرورة التواصل مع الاشخاص والجهات الموثوقة والمعتمدة." تلته عبارة " تتضمن تعريف بضرورة عدم الإساءة للآخرين إلكترونيا، والالتزام بالأخلاق والقيم الإسلامية عند حوار ومناقشة الأخرين." ويفسر ذلك إلى ضرورة زيادة الحرص والاهتمام إلى تنمية هذا الجانب خاصة مع سهولة التواصل الرقمي مع الأخرين والتعرف على الأفكار المختلفة، من خلال تضمين مهارات المناقشة والحوار ومبادئ وأخلاقيات الإسلام فيها، ذلك أن مقررات التربية الإسلامية يعول عليها تنمية القيم والأخلاق أكثر من غيرها من المقررات لذا لا بد تقديمه بصورة أكبر في تلك المقررات، وذلك بهدف إعداد مواطن رقمي متمسك بأخلاقيات الإسلام، كما وأنه ولابد من تعويد المتعلمين على إثراء المحتوى الرقمي بكل ما هو مفيد، وتعويده على الالتزام بقيم الإسلام وأخلاقياته، وأهمية رفض كل دعوة من مصدر مجهول، وأهمية الالتزام بالأخلاق الإسلامية، وجاءت شبيه لنتائج دراسة (طوالبة والشياب، 2018) في مناهج التربية الوطنية والمدنية، وجاءت مختلفة عن دراسة نتائج دراسة (لولوة الحناكي، 2020) الذي ظهر فيها هذا البعد بدرجة ضعيفة في مقرر الاجتماعيات، ونتائج دراسة (العجمي ودلال الهندال والعتل، 2018) التي ظهرت فيها أيضا بدرجة ضعيف في مناهج دولة الكويت.

- **إجابة السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) في واقع تقديرات المعلمات لدرجة تضمين المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة - الصف الدراسي)؟**

أولا- متغير سنوات الخبرة:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة أثر سنوات الخبرة في التقدير التقويمي لعينة الدراسة، وذلك في كل بعد من أبعاد الدراسة عند مستوى (α≤0.05) كما يظهر في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لمعرفة أثر متغير سنوات الخبر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بعد الأمن الرقمي	بين المجموعات	29.40	2	014.70	1.49	0.24
	داخل المجموعة	20.42	21	9.83		

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	المجموع	23.083	23			
بعد الأمن الفكري الرقمي	بين المجموعات	23.611	2	11.08	4.61	0.02
	داخل المجموعة	53.75	21	25.59		
	المجموع	77.36	32			
بعد الوصول والاتصال الرقمي	بين المجموعات	58.54	2	29.27	2.31	0.12
	داخل المجموعة	26.508	21	12.62		
	المجموع	32.36	23			

بالنظر إلى النتائج السابقة في الجدول رقم (5) والذي تظهر فيه متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديراتهم التقويمية وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية، يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني عدم وجود اختلاف حول تقديراتهم التقويمية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عينة الدراسة لديهن فهم مشترك حول المقررات الدراسية مما يدل على وضوحه وأنه مبني على أسس علمية، وربما وضوح عبارات الاستبيان ولا تحتاج إلى إعداد أو تدريب.

ثانيا- متغير الصف الدراسي:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة أثر الصف الدراسي الذي تقوم بتدريسه في التقدير التقويمي لعينة الدراسة، وذلك في كل بعد من أبعاد الدراسة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) كما يظهر في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) لمعرفة أثر الصف الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بعد الأمن الرقمي	بين المجموعات	14.44	2	7.22	0.68	0.51
	داخل المجموعة	22.13	21	10.54		
	المجموع	23.58	23			
بعد الأمن الفكري الرقمي	بين المجموعات	19.96	2	9.98	0.27	0.76
	داخل المجموعة	75.36	21	35.88		
	المجموع	77.36	32			
بعد الوصول والاتصال الرقمي	بين المجموعات	12.67	2	6.33	0.42	0.65
	داخل المجموعة	31.09	21	14.80		
	المجموع	32.62	23			

وبالنظر إلى النتائج السابقة في الجدول رقم (6) والذي تظهر فيه متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديراتهم التقويمية وفقاً لمتغير الصف الدراسي، يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) مما يعني عدم وجود اختلاف حول تقديراتهم التقويمية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جميع المقررات

الدراسية جاءت بدرجة متشابهة في الاهتمام والتركيز على قيم المواطنة الرقمية، وإلى أن فهم المعلمات في كل صف من صفوف المرحلة الثانوية جاء المتشابه لتلك المقررات.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح التالي:

1- أهمية تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية.
2- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات المواطنة الرقمية لمراحل التعليم العام.
3- أهمية إضافة وحدة خاصة بالمواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
4- وضع معايير خاصة بالأمن الرقمي خاص لمقررات التربية الإسلامية في جميع المراحل وتقديمها في تلك المقررات بما يتناسب مع كل مرحلة دراسية.
5- في ظل ما ظهر من نتائج في هذا البحث يمكن الخروج بعدد من المقرحات كالتالي:
   1. تقويم مقررات التربية الإسلامية للمستويات أخرى في ضوء المواطنة الرقمية.
   2. وحدة تعليمية مقترحة لإكساب المتعلمين أبعاد المواطنة الرقمية.
   3. تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المواطنة الرقمية.
   4. يمكن إضافة محاور أخرى وتقديمها في مراحل تعليمية مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع.

- القرآن الكريم.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الجزار، هالة (2014). دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، دارسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 56، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/0532-000-056-029.pdf
- الحناكي، لولوة (2020). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 20، 686 – 643، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/1909-006-020-018.pdf
- الدهشان، جمال علي (2016). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، المجلد 2، العدد 34، 91 - 102
- دوابه، أحمد (2018). تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الراشد، خولة (2019). تصور مستقبلي مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 23، 1 – 22
- الرشد، خولة (2020) مدى امتلاك طلبة الجامعة الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، المجلد 4، العدد 10، 119 – 138، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/1745-004-010-006.pdf

- السحيم، أماني وآل إبراهيم، أماني (2019). مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية، المجلة التربوية المتخصصة، المجلد 8، العدد 4، 1 – 12، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/1764-008-004-001.pdf
- السعدي، عبد الرحمن (2005). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن اللويحق، ط4، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- السنبل، عبد العزيز والخطيب، محمد ومتولي، مصطفى وعبد الجود، نور الدين (1998). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط6، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- شرف، صبحي والدمرداش، محمد (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية.
- الشياب، مزيد وطوالية، هادي (2018). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، المجلد 9، العدد 26، 56 – 34، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/1182-009-026-003.pdf
- الصمادي، هند (2017) تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 18، 184 – 175، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/1192-000-018-013.pdf
- العجمي، عمار والهندال، دلال والعتل، محمد (2018). دور المناهج الدراسة في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، المجلد 8، العدد 19، 443 - 413، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/0490-019-008-012.pdf
- علي، محمد السيد (2003). تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- القحطاني، أمل سفر (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، العدد 26، ص ص 57 – 97
- القحطاني، نورة والسيف، عبد المحسن (2019). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمين، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 8، العدد 20، 1 – 25، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/0490-020-008-001.pdf
- كوجك، كوثر (2006) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي)، ط3، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- مجاهد، فايزة (2017). المواطنة الرقمية ومناهج الدراسات الاجتماعية: رؤية مأمولة، المؤتمر العلمي الرابع العشر: تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل، كلية التربية، جامعة الفيوم، 73 – 94، على الرابط: file:///C:/Users/dell/AppData/Local/Temp/7796-000-000-010-1.pdf
- المهيرات، نوره والرقاد، عبير (2020). دور معلمي التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 4، 276 – 258.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Ribble, Mike. (2008). Passport to Digital Citizenship: Journey toward Appropriate Technology Use at School and at Home. Learning & Leading with Technology journal, 36 (4), 14-17, , Retrieval
- http://philaliteracy.org/wp-content/uploads/2014/05/digital-citizenship.pdf